المقومات السياحية في منطقة الحفة وآفاق تنميتها

د. ابراهيم سعيد*

عمار محمد حسو**

(تاريخ الإيداع 24 / 2 / 2021. قبل للنشر في 9 / 6 / 2021)

ملخّص

يعالج البحث مقومات النشاط السياحي في منطقة الحفة، من خلال تقييم الواقع الراهن للموارد الطبيعية والبشرية وأهميتها في السياحة، ثم الموارد التاريخية والأثرية وأهميتها في الجذب السياحي، ومن هنا جاءت أهمية البحث الذي تناول واقع النشاط السياحي في منطقة الحفة، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة تركز النشاط السياحي في ناحية صلنفة التابعة لمنطقة الحفة التي تتميز بفرادة مواردها وتميزها على مستوى محافظة اللاذقية، وتم الاستعانة ببرنامج GIS للوصول إلى النتائج المرجوة، ومن ثم تسليط الضوء على المشكلات التي تنعكس بشكل سلبي على القطاع السياحي في منطقة الحفة وإمكانيات تطويره في استثمار الموارد السياحية وتطوير هذه الموارد وتحديد أهم المواقع المميزة طبيعياً في المنطقة والمهيئة للاستثمار السياحي وبالتالي جعل المنطقة قطب من أقطاب السياحة العالمية، مما يؤدي إلى جعل السياحة دعامة أساسية من دعائم الاقتصاد الوطني.

الكلمات المفتاحية: المقومات السياحية، منطقة الحفة، التنمية السياحية، آفاق تطوير.

* أستاذ– كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة دمشق– سورية.

**طالب ماجستير– كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة دمشق– سورية.

The Tourism potential in Al Haffeh and its development prospects

Dr. Ebrahim Saeed*
Ammar Mohamed Hasso**

(Received 24 / 2 / 2021. Accepted 9 / 6 / 2021)

□ ABSTRACT □

The research deals with the elements of tourism activity in the *Al Haffeh* region by evaluating the current reality of natural and human resources and their importance in tourism. Then the historical and archaeological sources and their importance in tourist attractions and from here came the importance of research in dealing with the reality of tourism activity in the *Al Haffeh* region and one of most important results shown by the study in the concentration of tourism activity in the Slanfah area of the *Al Haffeh* region which is characterized by the uniqueness of it's resources and it's distinction at the level of Lattakia governorate to the desired results, and then shed light on the problems that reflect negatively on the tourism sector in the possibilities for it's development in the investment of tourism resources and the development of these resources and the identification of more general naturally distinct sites in the region and commission for tourism investment and thus making the region a pole of world tourism, which leads to making tourism a mainstay one of the pillars of the national economy.

Key words: Tourism potential , Al *Haffeh* region, tourism development, prospect for development.

* **Professor - Faculty of Arts and Humanities - University of Damascus - Syria.**
****Postgraduate Student - College of Arts and Humanities - University of Damascus - Syria.**

مقدمة:

تنتمي السياحة، بوصفها فرعاً من فروع الاقتصاد، ونوعاً من أنواع النشاط البشري، إلى مجموعة الفروع وأنواع النشاط ذات التوجه الواضح نحو الموارد.[1] تعد صناعة السياحة من أبرز صناعات العصر الحديث وأكثرها رواجاً وقبولاً حول العالم. تقوم السياحة بدور اقتصادي واجتماعي كبير في مجتمعنا المعاصر، فالموارد السياحية المتوفرة في منطقة ما هي البداية الصحيحة لإقامة صناعة سياحية ناجحة في تلك المنطقة، فهي عصب السياحة وهي الأساس في تحقيق التنمية السياحية التي تسعى إليها معظم دول العالم، إن تطور صناعة السياحية في أي بلد، تجعل من هذا البلد منطقة جذب السياح الأجانب والعرب وبالتالي، فهي مصدر من مصادر الدخل القومي، ورفع مستوى دخل العاملين بها من القطاع الخاص والمشترك، ويرتبط هذا بنوعية الخدمات والمعاملة التي يلقاها السائح.[2] تعد منطقة الحفة إحدى المناطق التابعة إدارياً لمحافظة اللاذقية الأكثر غناً بالموارد السياحية فمناخها المتوسطي يناسب سياحة الاصطياف بالإضافة إلى تنوع تضاريسها وغناها بالغابات المميزة إلى جانب الكثير من الشواهد على تاريخها الموغل في القدم ووجود ذلك الصرح الحضاري ذو الأهمية العالمية، وهو قلعة صلاح الدين الأيوبي ضمنها، وبالتالي لابد من إبراز مواردها وتنميتها سياحياً لعلها تأخذ دورها السياحي الذي تستحقه وبما يتوافق مع هذه الموارد.

أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية البحث في تسليط الضوء على الموارد التي تتمتع بها منطقة الحفة، والتعرف على درجة استثمارها وإمكانات تطوير النشاط السياحي، ومن ثم إبراز دور القطاع السياحي كأحد القطاعات التي تسهم في التنمية الاقتصادية في منطقة الحفة، ويمكن تحديد أهداف البحث بالآتي:

1. التعرف على الموارد الطبيعية والبشرية والتاريخية في منطقة الحفة.
2. واقع النشاط السياحي في المنطقة.
3. مشكلات النشاط السياحي في المنطقة.
4. آفاق تطور السياحة في المنطقة.

منهجية البحث:

1. المنهج الوصفي التحليلي: يستخدم للتعريف بالموقع والظروف والموارد الطبيعية والبشرية.
2. المنهج الاستقرائي: لمعرفة أثر المقومات الطبيعية ودورها في الجذب السياحي وترابط هذه العوامل المدروسة ودورها في صناعة السياحة وتكاملها مع العوامل البشرية ودور السكان في تنمية قطاع السياحة.
3. الأسلوب الكارتوغرافي: تم الاعتماد عليه، من خلال استخدام برنامج(GIS)، في إظهار توزع المراكز السياحية والمنشآت السياحية في منطقة الدراسة.

[1] **خضرة، جلال. دياب، علي، جغرافية السياحة والخدمات، منشورات جامعة تشرين، 2005-2006م، ص157.**

[2] **حليمة، عبد الكريم، سلوم، جوليت، جغرافية سورية العامة، منشورات جامعة تشرين، 2013-2014م، ص411.**

4. الأسلوب الإحصائي: لدراسة وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها من الجهات الحكومية، وتعريفها وتبويبها في جداول، وحساب متوسطاتها.

مصادر البيانات:

استُمدت المعلومات والبيانات الصادرة في هذا البحث من المصادر الآتية:

1. المراجع والمصادر المكتبية: وتشمل الكتب والمراجع والمصادر والدوريات، ورسائل الماجستير للمواضيع ذات الصلة بمنطقة البحث من جهة والسياحة من جهة ثانية.

2. المصادر الرسمية: وتشمل الدوريات والمجموعات الإحصائية، والتقارير الصادرة عن الدوائر والمؤسسات الحكومية، والمديريات التابعة للوزارات المعنية والواقعة في مراكز المحافظات:(وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، الإدارة المحلية والبيئة، السياحة، الري، النقل، الدفاع).

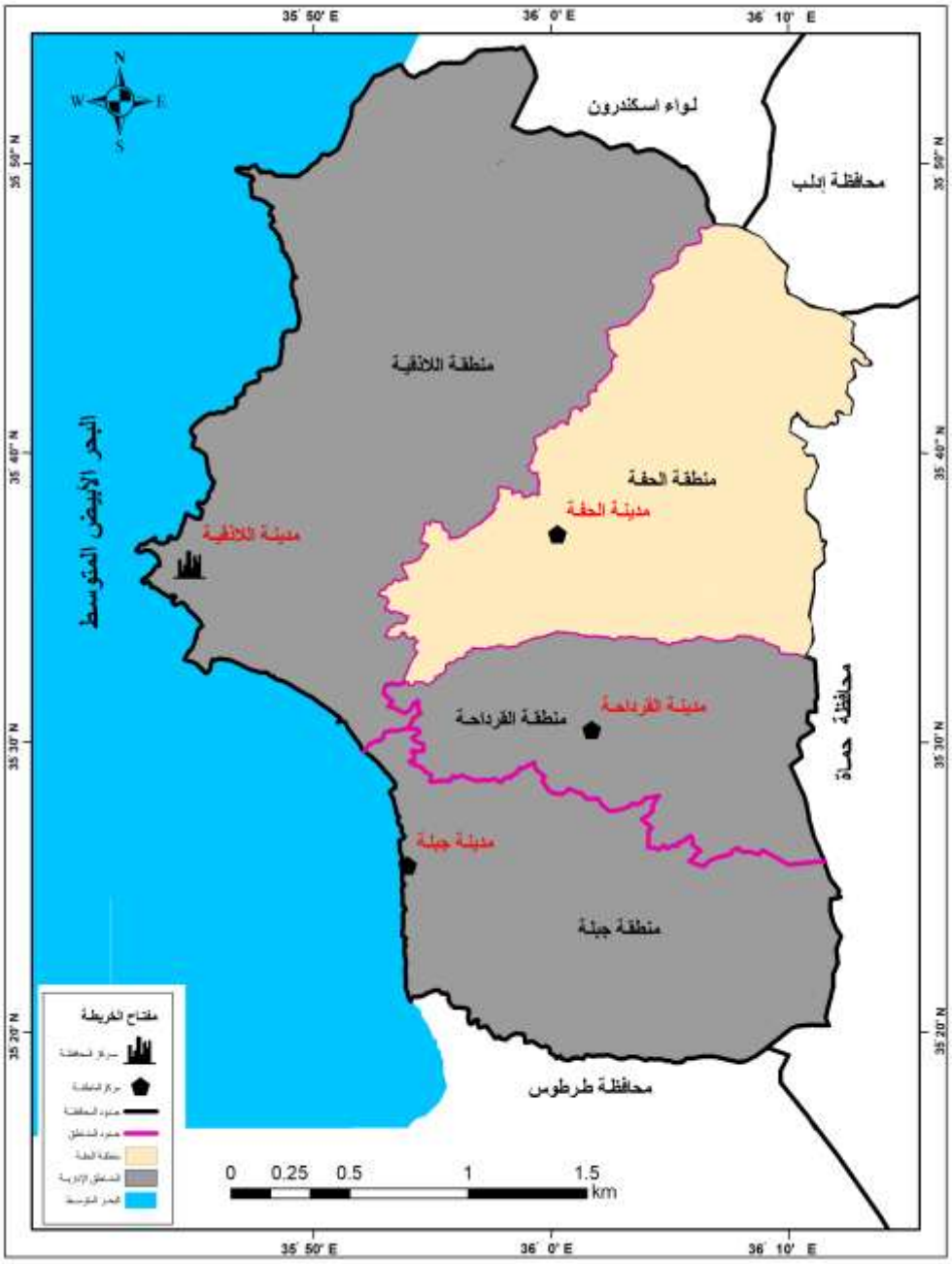

الخريطة رقم(1) موقع منطقة الحفة في محافظة اللاذقية

المصدر: مديرية دعم القرار والتخطيط الإقليمي، محافظة اللاذقية،2019م، بالاعتماد على برنامج GIS – Arc map.

النتائج والمناقشة

1. المقومات السياحية في منطقة الحفة:

تؤثر الموارد السياحية على التنظيم المكاني للأنشطة السياحية وعلى تشكيل الأقاليم والمراكز السياحية وعلى تخصصها وفعاليتها الاقتصادية.[3] تعد منطقة الحفة إحدى مناطق الجذب السياحي في الساحل السوري، لما تملكه من مقومات أساسية للسياحة، تتمثل بالآتي:

1-1 المقومات الطبيعية:

تشمل المقومات الطبيعية السياحية في منطقة الحفة مجمل عناصر الطبيعة التي تمتلك قيمة سياحية. فالطبيعة فيها غنية ومتنوعة(جبال، سهول، غابات، ينابيع، جداول وأنهار، وأشكال جيومورفولوجية...الخ). يضاف إلى ذلك الظروف المناخية الملائمة لشتى أشكال السياحة. تشكل هذه الموارد قاعدة مناسبة للاستثمار السياحي لشتى الأنشطة السياحية. أهم هذه المقومات هي:

أولاً: الموقع الجغرافي:

للموقع الجغرافي بمختلف أنماطه تأثيرات متباينة في صناعة السياحة، إذ يؤدي دوراً مهماً في تحديد بعض عناصر المناخ أو أشكال النبات ذات الجذب السياحي، فالموقع من العناصر الأساسية لتأثيره القوي، والمتعدد المحاور في كافة مجالات الأنشطة البشرية.[4] تشغل محافظة اللاذقية الجزء الشمالي الغربي من القطر العربي السوري، وتنتمي منطقة الحفة إدارياً لمحافظة اللاذقية، حيث تقع منطقة الحفة في الجزء الشمالي الشرقي من محافظة اللاذقية، ويحدها من الشمال محافظة ادلب ولواء اسكندرون السليب ومن الغرب والشمال الغربي منطقة اللاذقية ومن الجنوب منطقة القرداحة ومن الشرق محافظة حماه كما هو موضح في الخريطة رقم (1). تضم المنطقة خمس نواحي، إدارية كما هو موضح في الخريطة رقم(2):(الحفة، صلنفة، كنسبا، عين التينة، المزيرعة). أما فلكياً فتقع منطقة الحفة بين خطي طول (35َ 45ْ و 36َ 15ْ) شرق غرينتش، وبين دائرتي عرض(35َ 29ْ و 35َ 49ْ) شمال خط الاستواء،[5]

تبرز الأهمية السياحية لموقع منطقة الحفة من خلال ما يلي:

- ملتقى طرق الحضارات القديمة، عبر وادي نهر الكبير الشمالي الذي يربط بين الساحل والداخل السوري.
- في كل قرية من قراها توجد آثار مكتشفة وغير مكتشفة تعود لمراحل تاريخية تعود إلى عصور قديمة، حضارة أوغاريت الكنعانية، والتي تتجاوز الألف عام أو أكثر.
- تقع على طريق سريع حلب – اللاذقية الذي يربط الشمال السوري بالساحل.
- وجود قلعة صلاح الدين الأيوبي ذات الأهمية الحضارية.
- وجود أعلى منطقه مرتفعة في سورية فيها، (قمة القاموعة) في جبل النبي متى شرقي صلنفة (1562م)[6] .

[3] **خضرة، جلال. دياب، علي، جغرافية السياحة والخدمات، مرجع سابق.**

[4] **الحميري، عدنان موفق، الحوامدي، زعل نبيل، الجغرافية السياحية في القرن الحادي والعشرين، دار الحامد للنشر، عمان، 2006م، ص99.**

[5] **Google earth**

[6] **حليمة، عبد الكريم، سلوم، جوليت، جغرافية سورية العامة، مرجع سابق، ص86.**

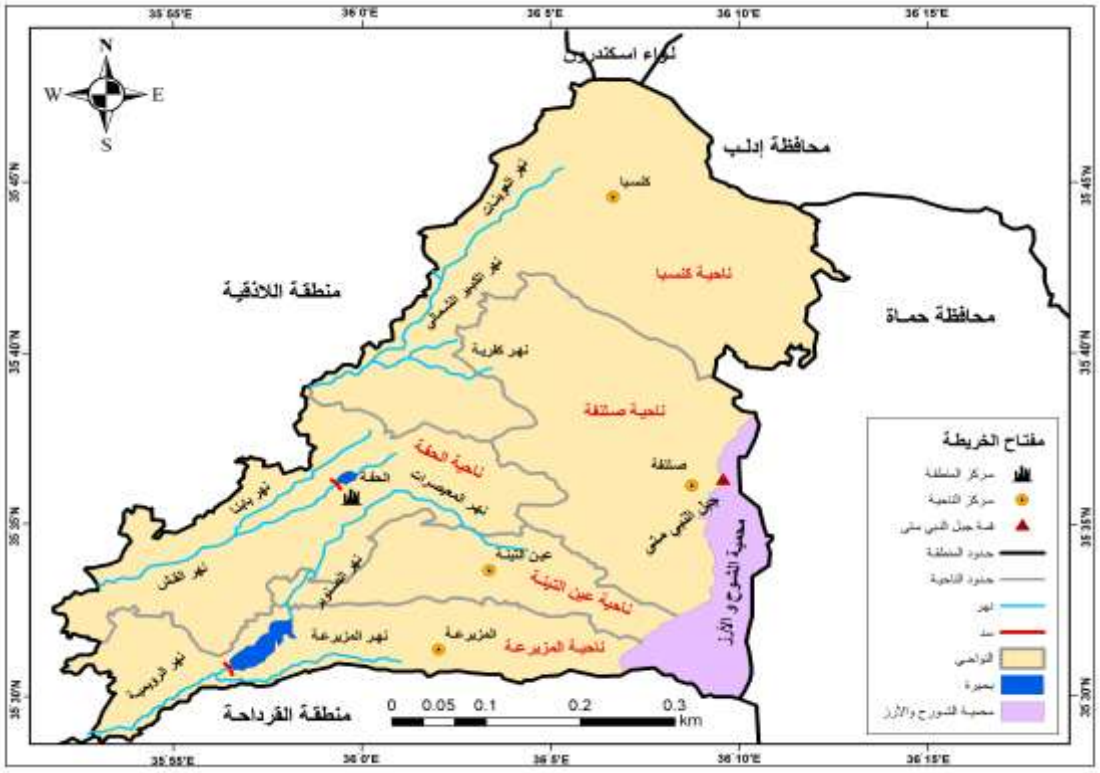

الخريطة رقم (2) توزع النواحي وأهم المظاهر الطبيعية في منطقة الحفة.

المصدر: عمل الباحث باستخدام Arc gis ، استناداً إلى بيانات هيئة التخطيط الإقليمي في محافظة اللاذقية، 2019م .

ثانياً: المناخ:

يتصف مناخ محافظة اللاذقية بالتأثر الواضح بالبحر المتوسط وانفتاحها عليه، وتعد منطقة الحفة جزء من محافظة اللاذقية، لذا تأخذ صفات المناخ المتوسطي النموذجية.[7] ومن أهم العناصر المناخية التي تلعب دوراً في ازدهار السياحة ما يلي:

1) الحرارة:

تُعد الحرارة أهم عناصر المناخ السياحي لتحكمها في راحة الإنسان ونشاطه وتحدد بالتالي حركته. بين الجدول (1) درجات الحرارة في منطقة الحفة خلال الفترة بين عامي (1998–2019 م).

الجدول رقم(1) المتوسط الشهري والسنوي لدرجة الحرارة لمحطة الحفة بالدرجة سيليسيوس للفترة (1998–2019 م).

العام	ك2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	ت1	ت2	ك1	المتوسط السنوي
1998	4.9	7.4	9.3	11.9	15.3	19.5	20.3	23.5	20	17.1	11.3	6.9	13.8
2002	5.1	7.6	8.9	13	15.2	18.7	20.8	22	19.8	16.8	11.1	7.3	13.7
2006	5	7.7	9	12.4	15.4	19.6	20.4	23.3	20.6	17.6	11.8	6.8	13.9
2010	5.9	8	9.9	13.2	16	19.9	21	23	20.1	17.8	12	7.4	14.5
2014	5.3	7.8	9.1	12.7	15.6	19.1	20.5	23.8	20.3	17	11.6	7.1	14
2019	5.4	7.9	10	12.9	15.7	19	20.3	22.3	20.1	17.2	11.2	7	14.1
المتوسط الشهري	5.2	7.7	9.3	12.6	15.5	19.3	20.5	22.9	20.1	17.2	11.5	7	14

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للأرصاد الجوية في دمشق، قاعدة بيانات محطة الحفة، 2019 م.

[7] **الموصلي، عماد الدين، ربوع محافظة اللاذقية بين الماضي والحاضر والمستقبل، منشورات وزارة الثقافة، دمشق 1999م، ص23.**

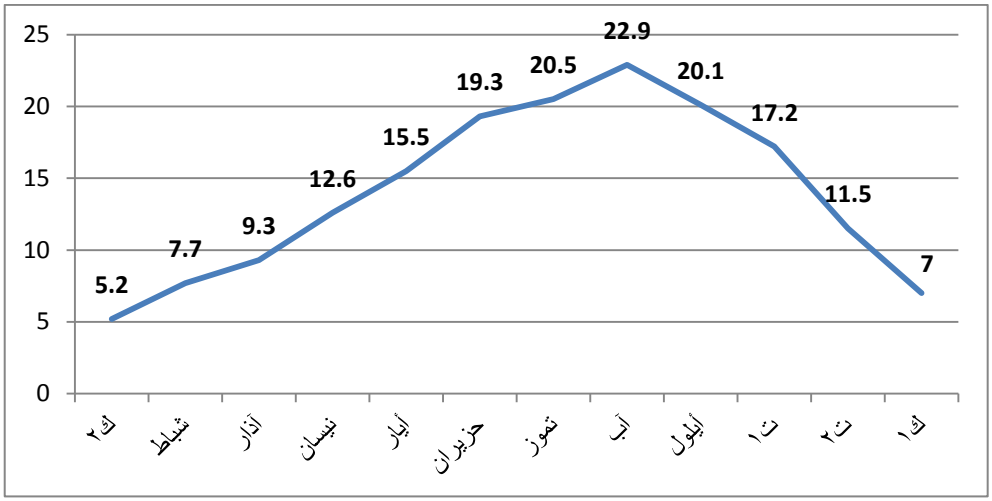

الشكل رقم(1) المتوسط الشهري لدرجة الحرارة لمحطة الحفة بالدرجة سيليسيوس للفترة(1998-2019 م).

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الجدول رقم(1).

يتضح من الجدول رقم(1) والشكل رقم(1)، اختلاف درجة الحرارة بحسب أشهر فصول السنة وبالتالي تُعد درجة الحرارة أهم عناصر المناخ السياحي لتحكمها في راحة الإنسان ونشاطه، حيث تسجل أعلى قيمة لدرجة الحرارة في فصل الصيف في شهر آب، فقد بلغ المتوسط الشهري نحو (22.9 م[5]). تنخفض درجات الحرارة بشكل كبير في فصل الشتاء وبشكل خاص على القمم الجبلية المرتفعة، حيث تسجل أقل درجة حرارة في شهر كانون الثاني، فقد بلغ المتوسط الشهري نحو (5.2م[5]).

2) الأمطار:

تُعد الأمطار أهم مظهر من مظاهر التهطال في منطقة الحفة، حيث تلعب التضاريس دوراً كبيراً في زيادة كمية الأمطار، حيث تزداد الأمطار في المناطق الجبلية المرتفعة، فالرياح المحملة بالرطوبة تزيد من فعاليتها بسبب رفعها إلى أعلى وتبردها، كما أن السفوح تعمل على تأخير مسيرة المنخفضات وتقلل من سرعة الرياح، وهذا يطيل المدة التي تتعرض خلالها الجبال لسقوط الأمطار، ومن ثم يؤدي إلى زيادة كميات التهطال الجبهية بفعل عامل التضاريس فوق تلك السفوح.

الجدول رقم (2) المتوسط السنوي والشهري لكميات الأمطار في محطة الحفة خلال الفترة الزمنية(1998-2019 م) ملم.

العام	ك2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	ت1	ت2	ك1	المتوسط السنوي
1998	203	186	119	59	25	6	0	0	19	73	127	169	82.1
2002	187	136	125	54	11	10	3	0	16	85	130	186	78
2006	198	189	113	77	20	4	1	0	9	75	110	157	79.3
2010	230	150	90	69	13	9	2	0	15	90	135	200	83
2014	245	203	137	86	30	15	5	2	30	110	149	225	102.6
2019	210	177	129	61	21	5	0	0	16	78	90	197	82
المتوسط الشهري	212	173.5	118.8	67.6	20	8.1	1.8	0.3	17.5	85.1	123.5	189	84.5

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للأرصاد الجوية في دمشق، قاعدة بيانات محطة الحفة،2019 م.

يتضح من الجدول رقم (2)، تذبذب كميات الأمطار خلال فصول السنة، حيث يعد فصل الخريف (أيلول، تشرين أول، تشرين ثاني) هو بداية موسم الأمطار، وتبلغ أكبر كمية هطول مطري بهذا الفصل في شهر تشرين الثاني، حيث بلغ المتوسط الشهري لهطول الأمطار نحو (123.5) ملم/ سنة في محطة الحفة، أما فصل الشتاء(كانون أول، كانون ثاني، شباط) يعتبر فصل الأمطار الغزيرة ويسقط فيه أكثر من (51.7)% من كمية الأمطار السنوية ويعد شهر كانون الثاني هو الأكثر غزارة فقد بلغ المتوسط الشهري لكمية الأمطار في كانون الثاني نحو(212) ملم/ سنة في محطة الحفة، يتناقص وبشكل تدريجي تكرار وصول المنخفضات الجوية القادمة من البحر المتوسط في فصل الربيع(آذار، نيسان، أيار) وتصبح أقل قوة من منخفضات الشتاء ويعد شهر آذار أكثرها غزارة حيث بلغت المتوسط الشهري لكمية الأمطار في شهر آذار نحو (118.8) ملم/ سنة في محطة الحفة، تنخفض كمية الأمطار في فصل الصيف(حزيران، تموز، آب) حيث لا تتجاوز فيه معدلات الأمطار(1)% من المتوسط السنوي لكمية الأمطار. تتعرض المنطقة لهطول ثلجي فوق القمم الجبلية العالية، فقد بلغ المتوسط السنوي لعدد أيام الثلج في الفترة(1998–2019 م) في محطة صلنفة نحو(3.06) يوم.[8]

3) الرطوبة:

تُعد الرطوبة أحد العناصر المناخية الهامة التي تؤثر بشكل كبير على النشاط السياحي، من خلال دورها الفعال في راحة الإنسان ونشاطه، وبشكل عام فالرطوبة الجوية بين (60–40%) هي الأكثر ملائمة لجسم الإنسان ولخلق فاعلية حرارية مقبولة[9].

الجدول رقم (3) المتوسط السنوي والشهري للرطوبة النسبية% في منطقة الحفة خلال الفترة الزمنية(1998–2019م).

العام	ك2%	شباط%	آذار%	نيسان%	أيار%	حزيران%	تموز%	آب%	أيلول%	ت1%	ت2%	ك1%	المتوسط السنوي%
1998	82	75	72	68	69	65	70	73	69	63	66	76	70.6
2002	79	78	68	70	65	71	63	68	71	70	69	71	70.2
2006	83	81	71	69	70	64	68	70	68	58	71	81	71.1
2010	80	76	74	64	67	58	75	69	70	69	66	75	70.2
2014	78	75	73	68	70	66	65	72	66	70	58	71	69.3
2019	84	79	75	62	59	63	72	67	64	67	63	79	69.5
المتوسط الشهري%	81	77.3	72.1	66.8	66.6	64.5	68.8	69.8	68	66.1	65.5	75.5	70.1

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للأرصاد الجوية في دمشق، قاعدة بيانات محطة الحفة،2019م.

يتضح من الجدول رقم(3)، تباين المتوسط السنوي للرطوبة النسبية في منطقة الحفة، حيث بلغ (69.3%) في عام 2014م، وبلغ (70.6%) في عام 1998، وبلغ المتوسط السنوي للرطوبة النسبية(70.1%) بين عامي(1998–2019م)، سجل المتوسط الشهري للرطوبة النسبية أعلى قيمة له في شهر كانون الثاني (81%)، بينما سُجلت أدنى قيمة للمتوسط الشهري للرطوبة النسبية في شهر حزيران (64.5%)، وإذا ما تجاوزت الرطوبة (70%) شتاءً أم صيفاً اشتد شعور الإنسان بالبرودة شتاءً وازداد إحساسه بالحر صيفاً وبالضغط الحراري والرطوبة على جسمه.

[8] **وزارة الدفاع، المديرية العامة للأرصاد الجوية، قاعدة بيانات محطة الحفة، دمشق، 2019م.**

[9] **موسى، علي، المناخ والسياحة، مكتبة الأنوار، دمشق1997م، ص27.**

التقييم المناخي والسياحي لمنطقة الحفة:

إن التباينات المناخية ما بين شهر وآخر، وحتى ما بين يوم وآخر خلال الشهر نفسه، تؤثر على حركة السيّاح وتنقلاتهم، وبالتالي يبرز دور الأثر المناخي على السياحية، ويتم ذلك من خلال استخدام بعض القرائن المناخية – البشرية المعروفة بالقرائن الفسيولوجية Physiological Indices، ومن أكثر القرائن شيوعاً واستخداماً هي قرينة توم / Thom/ لعام 1959 المعروفة بقرينة الانزعاج (DI) التي تأخذ الصيغة التالية:[10]

$$DI = T - 0.55 (1- h) (T - 14.5)$$

حيث : T = درجة الحرارة / م°/ h = الرطوبة النسبية /%/

وبتطبيق قرينة توم على منطقة الحفة نستخلص النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (4) قرينة توم الشهرية لمحطة الحفة خلال عامي (1998–2019 م).

العام	ك2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	ت1	ت2	ك1
درجة الحرارة	5.2	7.7	9.3	12.6	15.5	19.3	20.5	22.9	20.1	17.2	11.5	7
الرطوبة النسبية	81	77.3	72.1	66.8	66.6	64.5	68.8	69.8	68	66.1	65.5	75.5
قرينة ثوم	4.3	6.6	9.1	12.2	15.3	18.3	19.1	21.1	18.9	16.6	10.6	5.4

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على المتوسط الشهري للحرارة والمتوسط الشهري للرطوبة (الأرصاد الجوية) وقرينة توم.

واعتماداً على السلم التصنيفي لتوم[11]:

الجدول رقم (5) السلم التصنيفي لقرينة توم

قيم THI (DI)	نوع الراحة	الأشهر المقابلة للتصنيف حسب الدراسة
دون 10	انزعاج شديد	كانون الثاني، شباط، آذار، كانون الأول
15-10	انزعاج متوسط	نيسان، تشرين الثاني
18-15	راحة نسبية	أيار
21-18	راحة تامة	حزيران، تموز، أيلول
24-21	راحة نسبية	آب
27-24	انزعاج متوسط	-
29-27	انزعاج شديد	-
فوق 29	إجهاد كبير	-

يتضح من خلال الجدول رقم(5)، تباين نوع الراحة في منطقة الحفة من خلال تطبيق قرينة ثوم على درجات الحرارة والرطوبة النسبية في المنطقة، حيث يتميز المناخ بالراحة التامة في منطقة الحفة خلال ثلاث أشهر(حزيران، تموز، أيلول)، ويتميز المناخ بالراحة النسبية في شهر آب، وهذا ما يشكل عاملاً مهماً جداً في تنشيط السياحة وجذب السياح خلال هذه الأشهر، حيث تنشط في هذه الفترة سياحة الاصطياف والاستجمام والترويح عن النفس في المرتفعات الجبلية ذات الهواء النقي والحرارة المعتدلة في حدودها المثلى لراحة الإنسان والاستشفاء من بعض الأمراض، بينما كان الانزعاج المناخي هو السائد خلال الأشهر التالية: (كانون الثاني، شباط، آذار، كانون الأول)، وهذا ينعكس بشكل سلبي على حركة السياح والنشاط السياحي خلال هذه الأشهر.

[10] **المرجع سابق، ص67.**

[11] **المرجع سابق، ص59.**

ثالثاً: التضاريس والمظاهر الجيومورفولوجية:

تنتمي منطقة الحفة من الناحية الطبيعية إلى سلسلة الجبال الساحلية، عُرفت هذه الجبال تاريخياً باسم جبال (بهراء وتنوخ، جبال العلويين، جبال النصيرية، جبال اللاذقية)، وتُعد الجبال أهم المظاهر التضريسية الموجودة في منطقة الحفة، وهي عبارة عن سلاسل جبلية التوائية تمتد من الشمال إلى الجنوب موازية لخط الساحل وذات صخور كلسية. يبلغ متوسط ارتفاعها ما بين(1000–1300م) فوق سطح البحر، حيث أن أعلى ارتفاع لها في قمة (القاموعة) في جبل النبي متى شرقي صلنفة (1562م) كما هو موضح في الخريطة رقم(2)، ومع الاتجاه جنوباً يقل الارتفاع العام (المتوسط) لهذه السلاسل الجبلية، وهي بشكل عام غير متناظرة السفوح فسفوحها الشرقية شديدة الانحدار على الغاب بينما الغربية أقل انحداراً، يتخلل هذه المنظومة التضريسية المتنوعة مظاهر جيومورفولوجية جاذبة للسياح مثل، شلالات حزيرين وشلالات الوادي الأزرق في سلمى، التي تعتبر من أجمل مظاهر الحت الكارستي المائي وتتشكل نتيجة غزارة المسيلات المائية المتفرعة عن الأودية في المناطق شديدة الانحدار، وتكثر الأودية في منطقة الحفة مثل وادي نهر الكبير الشمالي، وادي العوينات، وادي كفرية وغيرها، كما هو موضح في الخريطة رقم(2)، ولهذه الأودية أهمية كبيرة في الجذب السياحي لروعة منظرها حيث تتقارب عندها خطوط التسوية مما يساهم بتنوع الأزشافت (المنظر الطبيعي) بقربها.

رابعاً: الموارد المائية:

تُعد الموارد المائية مورد سياحي هام، وتعتبر منطقة الحفة من المناطق الغنية بالموارد المائية وهذا ما توضحه الخريطة رقم (2)، وتعد الأنهار دائمة الجريان قليلة في المنطقة، بسبب نفوذية صخورها واعتراضها العديد من الشلالات والأكواع النهرية، ويعتبر نهر الكبير الشمالي من أغزر الأنهار الساحلية ويجري قسم بسيط منه في منطقة الحفة، لا يتجاوز (8) كم، بينما تعد معظم أنهار منطقة الحفة موسمية الجريان[12]، ولذلك وفي أطار الاستثمار الأمثل للموارد المائية تم تنفيذ مشروعين لسدين في منطقة الحفة هما[13]:

1. سد الثورة: على نهر صنوبر تم اختيار موقع السد بعد إجراء دراسات كثيرة بحيث يحقق الموقع الفائدة القصوى من الكمية المحجوزة وراء السد من مياه الوادي السيلي إلى جانب مراعاة الأمور الفنية الأخرى كالنفاذية واتساع حوض التخزين وتستثمر مياهه بالري بشكل أساسي ومعظم الأراضي الزراعية في المنطقة تروى من مياهه حيث يروي (9000 هكتار) وحجم تخزينه (97.88م م^3).

2. سد الحفة: على نهر القش وهو ليس بأهمية سد الثورة يستثمر في تأمين مياه الشرب للمنطقة حجم تخزينه (2.5م م^3).

كما نشأت خلف السدود في منطقة الحفة بحيرات وهي:

1. بحيرة سد الثورة: تقع على بعد (25 كم) شمال شرق مدينة اللاذقية على طريق الحارة عين التينة في موقع طبيعي جميل يؤمها السياح للاستمتاع بجمال المشهد وقضاء أوقات ممتعة في ظل الطبيعة الخلابة وأقيم عليها مطاعم شعبية عديدة مثل فينوس البحيرة، والخريطة رقم (2) توضح موقع البحيرة.

---

[12] شاكر، منى، الموارد السياحية في محافظة اللاذقية (منطقة الحفة) واتجاهات تنميتها المستدامة، رسالة ماجستير، قسم الجغرافية، 2012،ص 61.

[13] وزارة الري، المديرية العامة للموارد المائية اللاذقية، شعبة الاستثمار، قسم الدراسات التنفيذية في المحافظة، 2001م.

2. بحيرة سد الحفة: وهي صغيرة نسبياً وغير مستثمرة سياحياً لصغر حجمها تبعد (1كم) عن مركز ناحية الحفة.

خامساً: الغطاء النباتي:

يعد الغطاء النباتي من الموارد السياحية الهامة وخاصة أن الغابة تشكل الجزء الرئيسي من هذا الغطاء في منطقة الحفة. وتعد هذه الغابة مقصداً سياحياً هاماً.[14] وتشكل الغابات حوالي 40% من مساحة الحفة، وتعد محمية الشوح والأرز من أهم المظاهر الطبيعية الجاذبة للسياح، وتبلغ مساحتها1350هكتار، تتوزع على عدة هضاب وتلال تتراوح ارتفاعاتها من(1100–1562م) عن سطح البحر مع قابلية التوسع. يبلغ متوسط عمر أشجار الأرز(100سنة) وكثافة الأشجار(150 شجرة) في الهكتار ويتراوح متوسط ارتفاع الأشجار بين(12–13 م). ولا تزال توجد بعض المجموعات الحراجية النقية من الشوح في المحمية ولكن أشجار الشوح تتواجد أساساً مختلطة مع الأشجار الأخرى تماماً كما هو الحال بالنسبة للأرز وأكثر الأنواع أهمية هي بعض أنواع السنديان مثل السنديان البرانتي والسنديان اللبناني، أما التغطية النباتية الشجرية فلا تتجاوز 40– 50 % من المساحة الكلية وتتميز الغابة بتلاؤمها مع البيئة التي تعيشها من حيث كثرة الأمطار وتوفر الرطوبة الجوية والضباب والغيوم على مدار العام تقريباً والتي تزيد من قيمة المنطقة من ناحية الرطوبة وتخفف من معدل التبخر.[15] أما عن الأشجار والشجيرات الحراجية والأدغال والنباتات الطبية والنباتات التزيينية والنباتات العشبية والمراعي الموجودة في المحمية فهي موضحة في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6) أهم الأنواع الشجرية والنباتية الموجودة في محمية الشوح والأرز عام(2019 م).

الأشجار والشجيرات الحراجية	النباتات الطبية	النباتات التزيينية	النباتات العشبية
الأرز والشوح – الصلع– الشرد – السنديان اللبناني– المرجان عريض الأوراق– الغبيراء البيضاء– السفرجلية– العدريش– السنديان الأرزي –	الزعرور– المحلب – الفطور– خوخ الدب	السوسن الأصفر الفاوانيا التوليب السوسن الأزرق	أعشاب مختلفة

المصدر: مديرية الزراعة في محافظة اللاذقية، دائرة التنوع الحيوي، 2019م.

تساعد الغابات على إعداد الأسواق التي تتطلبها حركة السياحة، وهي ثروة وطنية وركناً أساسياً من أركان الجذب السياحي، ويتفق الجميع على أنها الأكثر إسهاماً إذا ما أحسن استثمارها في الصناعة السياحية.

1–2. المقومات البشرية:

تمثل التنمية السياحية، مختلف البرامج التي تسعى إلى تحقيق الزيادة المستقرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد إنتاجية القطاع السياحي.[16] مهما توافرت عوامل الجذب السياحي الطبيعية والتاريخية والدينية فإن هناك شروطاً بشرية (المستقبلة للسياح) ذات أهمية أكبر، وذات تأثير أساسي في صناعة السياحة والتنمية السياحية لمنطقة الدراسة.

وأهم العوامل البشرية التي تسهم في تطور النشاط السياحي في منطقة الحفة:

[14] خضرة ، جلال، التقييم السياحي للموارد الطبيعية في منطقة الحفة (محافظة اللاذقية)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد (35) العدد (4)، عام 2013م، ص53.

[15] وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، مديرية الزراعة في محافظة اللاذقية، دائرة التنوع الحيوي،2019م.

[16] الجلاد، أحمد، السياحة المتواصلة البيئية، عالم الكتاب، القاهرة، 2002م، ص43.

أولاً: ارتفاع مستوى الوعي السياحي لسكان المنطقة:

وينبع الوعي السياحي من إدراك السكان لأهمية السياحة من الجانب الاقتصادي، حيث يساعد الاقتصاد السياحي في تعزيز الاقتصاد الزراعي وتطوره، كما تؤثر السياحة تأثيراً كبيراً على مستوى تشغيل السكان وخصوصاً في الدول التي تواجه مشكلة البطالة، وفي أوج الموسم السياحي يؤمن قطاع الخدمات السياحية فرص العمل للعمال الذين انتهوا من أعمالهم الزراعية، وللنقل وللتجارة المحلية وللحرف المهنية، والدليل على أهمية السياحة لدى سكان منطقة الحفة إقبالهم على العمل ضمن المنشآت السياحية وتوجه العديد من العاملين في القطاعات الصناعية والتجارية والزراعية إلى قطاع السياحة بمختلف أشكاله وفعالياته،[17] وخصوصاً في المواسم السياحية. مما ينعكس إيجاباً على الوعي السياحي في المنطقة، يتميز سكان منطقة الحفة بكرم الضيافة وحسن الاستقبال للضيف والأمانة والوفاء ومساعدة الغريب والظهور بمظهر حسن أمامه إلى جانب بعض العادات والتقاليد الأخرى التي تجذب إليها السائح من فن وطرب شعبي بالإضافة إلى بعض الحرف والصناعات التقليدية مثل صناعة الصابون المنزلي التراثية، وصناعة المنسوجات والبسط، وغيرها من الصناعات التي تدخل ضمن التراث الحضاري الذي يشد إليه السائح الأجنبي خاصة.

ثانياً: شبكة الطرق:

يعد النقل أحد أهم العوامل التي تساعد بشكل مباشر على تطوير وتنمية السياحة.[18]وترتبط فاعلية النقل في تخديم الجوانب المتعلقة بالحركة السياحية من خلال تأمين الراحة والأمان في عملية الانتقال، إلى جانب السرعة والتردد والانتظام والمصداقية في التعامل والالتزام بالمواعيد. ترتبط مراكز النواحي التابعة لمنطقة الحفة مع بعضها ومع القرى التابعة لها بشبكة من الطرق المعبدة، كما هو موضح في الخريطة رقم (3)، وتبلغ طول الطرق المعبدة في منطقة الحفة نحو(630كم)، والمسافة بين مدينة الحفة ومدينة اللاذقية نحو(25كم)، مركز المحافظة،[19] بينما بلغت الكثافة الطرقية في منطقة الحفة نحو1.06كم لكل 1كم^2،[20] وأهم وسائط النقل التي تستعمل في نقل الركاب هي ميكرو باصات، وبلغ عددها(80) ميكرو باص تنقل السكان من مدينة اللاذقية إلى منطقة الحفة.

1-3. المقومات التاريخية والأثرية:

تُعد المعالم التاريخية والأثرية عنصراً مهماً من عناصر السياحة، التي تجذب السائحين من داخل القطر وخارجه، وهي تمثل متعة ذهنية رفيعة تستهوي الكثير من السياح. تتمتع منطقة الحفة بوجود جملة من المواقع الأثرية والدينية والتراثية من أهمها:

أولاً: القلاع:

تُعد قلعة صلاح الدين من أهم المعالم الأثرية الموجودة في منطقة الحفة، وهي القلعة الوحيدة في منطقة الحفة المُفعّلة سياحياً ويرتادها السياح من كل فج وصوب خصوصاً السياح الأجانب الذين يرون فيها قيمة ثقافية وعلمية كبيرة. تقع قلعة صلاح الدين على بعد 33 كم شرقي مدينة اللاذقية، قرب بلدة الحفة التي تشكل مركز المنطقة، وهي تُعد صرحاً حضارياً وتاريخياً متميزاً، ولهذه القلعة شهرة عالمية حيث يقصدها السياح الأجانب بالدرجة الأولى في المنطقة، ففي

---

[17] **خضرة، جلال. دياب، علي، جغرافية السياحة والخدمات، مرجع سابق، ص78.**

[18] **(مرجع سابق)، ص68.**

[19] **وزارة الإدارة المحلية والبيئة، مديرية دعم القرار والتخطيط الإقليمي، قاعدة بيانات استخدام الأراضي، اللاذقية، 2019م.**

[20] **الكثافة الطرقية العامة= مجموع أطوال الطرق في المنطقة (كم)/ مساحة المنطقة(كم^2).**

الوقت الذي تتصف به السياحة في منطقة الحفة بالموسمية نجد قلعة صلاح الدين حافلة بزوارها على مدار العام ويوضح الجدول رقم(7) أعداد السياح وجنسياتهم بين عامي(2000–2010م)، كما يتواجد في منطقة الحفة ثلاث أبراج أثرية، في بلدة سملى و بروما وكنسبا.

الجدول رقم (7) أعداد زوار قلعة صلاح الدين بحسب جنسياتهم خلال الفترة (2000–2010م).

العام	السوريون/ نسمة	النسبة من مجموع الزوار%	العرب/ نسمة	النسبة من مجموع الزوار%	الأجانب/ نسمة	النسبة من مجموع الزوار%	المجموع/ نسمة
2000	26793	68.5	1483	3.9	10819	27.6	39095
2004	32862	82.3	2878	7.3	4172	10.4	39912
2006	34687	81.5	1801	4.3	6060	14.2	42548
2010	32762	70.6	1649	3.6	11984	25.8	46395

المصدر: مديرية السياحة في محافظة اللاذقية، مكتب الإحصاء،2010م.

يبين الجدول رقم(7) ارتفاع أعداد زوار قلعة صلاح الدين بين عامي (2000–2010م) بنسبة (18.6%)، حيث بلغ مجموع الزوار (39095) نسمة في عام 2000م، وارتفع عددهم في عام 2010م إلى (46395) نسمة، وهذا يعكس تحسن الواقع الخدمي الذي شهدته القلعة من خلال مد الطرق إليها ووجود وسائط نقل لإيصال الزوار إلى القلعة، وتزويدها بالكهرباء والمياه بالإضافة إلى وجود كافتيريا داخل القلعة ووجود مطاعم قريبة منها مثل مطعم قلعة صلاح الدين، وبلغت نسبة الزوار في عام 2010م من السوريون(70.6%) من مجموع الزوار، ونسبة الزوار العرب (3.6%) من مجموع الزوار، ونسبة الزوار الأجانب (20.7%) من مجموع الزوار.

ثانياً: الأماكن المقدسة:

تشمل الآثار الدينية، كالمساجد والمزارات والكنائس والأديرة، وهي ذات أهمية كبيرة للسياحة الدينية إلا أنها غير مفعلة سياحياً وتحتاج إلى اهتمام وترميم من قبل الجهات المعنية وأهمها مسجد بابنا وكنيسة السيدة العذراء وكنيسة القديس استيفانوس، بالإضافة لدير توما ودير مارجاورجيوس، ومقام النبي يونس، ومقام الشيخ يوسف وتتميز هذه الأماكن بقيمة دينية وتاريخية عالية، إلا أنها تعاني من الإهمال وعدم الترميم بشكل دائم.

3. واقع النشاط السياحي في منطقة الحفة:

تتميز منطقة الحفة، بوجود تمركز مكاني ملحوظ في المنشآت السياحية المهمة التي تعد عنصراً مكملاً من عناصر الجذب السياحي، وعلى الرغم من غنى جميع قرى المنطقة المدروسة بالمعالم الجاذبة سياحياً، إلا أن المَّلاحظ وجود مركز ثقل سياحي رئيسِ، فمركز الثقل السياحي الرئيسِ متمثل في ناحية صلنفة، حيث تنفرد دون غيرها في المنطقة بوجود الفنادق والمطاعم الراقية، تتنوع المنشآت السياحية في منطقة الحفة حيث توجد الفنادق (كفندق صلنفة الكبير) الذي يقع في ناحية صلنفة، ويعد أكبر الفنادق الموجود في منطقة الحفة بالإضافة إلى انتشار المطاعم السياحية (كمطعم التنور) الذي يعد أكبر المطاعم السياحية الموجود في المنطقة، وتتميز هذه المطاعم بسعة بهوها وجمال إطلالتها وخدمتها الممتازة كما تنتشر المطاعم الشعبية ومطاعم الوجبات السريعة بشكل رئيسي في الأحياء القديمة أو الشعبية وعلى طول الطرق المؤدية إلى مراكز النواحي والقرى وهي تعمل بشكل موسمي في فترة الذروة السياحية للمنطقة، كما هو موضح في الجدول رقم (8–9).

الجدول رقم(8) عدد الفنادق والأسرّة في منطقة الحفة وخصائصها عام2019م.

المنشأة	عدد الأسرّة	نسبة الأسرّة في المنشأة من إجمالي عدد الأسرّة%	درجة التصنيف	الموقع
صلنفة الكبير	100	21,5	ثلاث نجوم	صلنفة
بلازا	65	13,7	بدون تصنيف	صلنفة
الكورال	64	13,5	ثلاث نجوم	صلنفة
نظرة الوادي	60	12,6	نجمتان	صلنفة
زهرة الجبل	50	10,5	نجمتان	صلنفة
التل الحلو	48	10,1	نجمتان	صلنفة
الزوزو	46	9,7	بدون تصنيف	سلمى
الفناتير	40	8,4	نجمتان	صلنفة
المجموع	473	100	-	-

المصدر: مديرية السياحة في محافظة اللاذقية، قسم الاستثمار،2019.

تشكل المطاعم إحدى ركائز البنية التحية السياحية في أي منطقة سياحية، حيث بلغ عدد المطاعم السياحية في منطقة الحفة (12) مطعم في عام 2019م. يُظهر الجدول رقم(9) توزع المطاعم السياحية في منطقة الحفة.

الجدول رقم(9) عدد المطاعم والكراسي السياحية في منطقة الحفة عام2019م.

المنشأة	عدد الكراسي	نسبة الكراسي في المنشأة من إجمالي عدد الكراسي%	درجة التصنيف	الموقع
التنور	400	18.7	نجمتان	صلنفة
الباشا	320	14.9	نجمتان	صلنفة
صلنفة الكبير	250	11.5	نجمتان	صلنفة
الضيعة	250	11.5	نجمتان	صلنفة
النبلاء	208	9.5	نجمتان	صلنفة
زهرة الجبل	150	6.9	بدون تصنيف	دريوس العقارية
الخوابي	120	5.5	نجمتان	طريق صلنفة
الوديان	120	5.5	نجمتان	الشيخ حسامو
ميس الريم	104	4.7	بدون تصنيف	صلنفة
نظرة الوادي	96	4.4	بدون تصنيف	صلنفة
أبو كابي	80	3.6	نجمتان	صلنفة
الدوحة	72	3.3	نجمتان	طريق صلنفة
المجموع	2170	100	-	-

المصدر: مديرية السياحة في محافظة اللاذقية، قسم الاستثمار،2019 م.

يُلاحظ من الجدولين السابقين رقم(8-9)، تركز معظم المنشآت السياحية في ناحية صلنفة وقراها بشكل رئيسي ويعود السبب في ذلك إلى امتلاك ناحية صلنفة جملة من العوامل الطبيعية والمناخية المميزة، بلغ عدد الفنادق الموجود في

منطقة الحفة (8) فنادق جميعها في ناحية صلنفة باستثناء فندق الزوزو الذي يقع في بلدة سلمى الذي يشكل(9.7%) من إجمالي عدد الأسرّة الموجودة في منطقة الحفة، ويعد فندق صلنفة الكبير أكبر الفنادق في منطقة الحفة وبلغ عدد الأسرّة فيه (100) سرير في عام 2019م أي ما يعادل (21.5%) من إجمالي عدد الأسرّة في الفنادق الموجودة في منطقة الحفة، ويعد مطعم التنور الموجود في ناحية صلنفة أكبر المطاعم على مستوى منطقة الحفة حيث بلغ عدد الكراسي فيه (400) كرسي أي ما يعادل(18.7%) من إجمالي عدد الكراسي الموجودة في مطاعم منطقة الحفة. تتركز المنشآت السياحية في المناطق ذات الإطلالات البانورامية الساحرة وبالقرب من ينابيع المياه والمراكز الدينية (كنيسة السيدة العذراء، كنيسة القديس استيفانوس) والمقامات (مقام النبي يونس، مقام الشيخ يوسف).

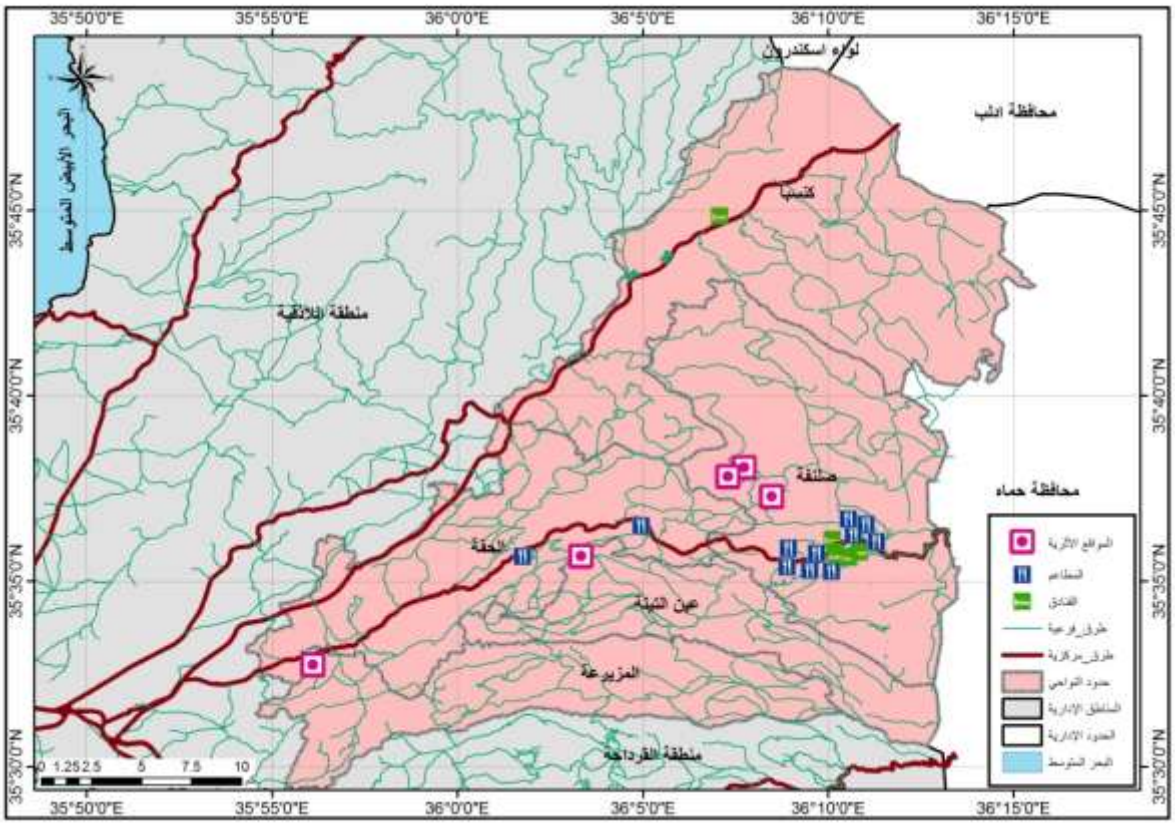

الخريطة رقم (3) توزع المنشآت السياحية وشبكة الطرق في منطقة الحفة.

المصدر: عمل الباحث باستخدام Arc gis ، استناداً إلى بيانات هيئة التخطيط الإقليمي في محافظة اللاذقية، 2019م .

يتضح من خلال الخريطة رقم (3)، ازدياد النشاط السياحي بشكل رئيسٍ في ناحية صلنفة، نتيجة تميزها بالمقومات الطبيعية الجاذبة للسياح، بالإضافة إلى تركز الخدمات السياحية بشكل كبير فيها كمنشآت الإيواء والإطعام، وخدمات النقل والمواصلات كل هذا جعل منها منطقة نشاط سياحي ليس على مستوى محافظة اللاذقية فحسب بل على مستوى الجمهورية العربية السورية.

4. مشكلات تطور السياحة في منطقة الدراسة:

تعاني السياحة كغيرها من القطاعات الأخرى من مشكلات ومعوقات تحول دون تطورها، ويمكن تحديد مشكلات القطاع السياحي في منطقة الحفة بالآتي:

1.3 المشكلات التنظيمية والإدارية والإعلامية:

تحمل الحركة السياحية الطابع الموسمي، ويسمى ذلك في الحركة السياحية (بموسم الذروة)،[21] تؤدي موسمية السياحة في المنطقة إلى ارتفاع أسعار الخدمات السياحية والنقلية وكل ما يرتبط بها بشكل مباشر أو غير مباشر نتيجة الطلب المتزايد عليها في موسم الذروة، من ناحية أخرى تبرز مشكلة تدهور واقع المكاتب السياحية، ففي ناحية صلنفة، التي تعد قبلة السياح في المنطقة، لا يوجد مكاتب لتأجير الشقق والسائد هو انتشار السماسرة حيث أن معظم السماسرة يقومون بالإساءة للسائح سواء بطريقة التعامل أم بالابتزاز. وتعد ظاهرة السكن عند الأهالي منتشرة في كل المواقع السياحية في المنطقة، وذلك نظراً لقلة الفنادق في أغلب المواقع السياحية وصعوبة تأمين حجوزات في الفنادق وخصوصاً في مواسم الذروة السياحية، وهذا شجع بعض السكان المحليين على تجهيز بيوتهم أو أجزاء منها من أجل تأجيرها في الموسم السياحي ويخص هذا الأمر الأسر التي لديها أكثر من مسكن أو مسكنها كبير أو أنها غير موجودة بشكل دائم في المنطقة (الموظفون والعاملون في المناطق الأخرى أو في المحافظة).

تُعد منطقة الدراسة غنية بالمناطق الأثرية التي تمثل أحد المقومات المهمة الجاذبة للسياح، وتعاني تلك المناطق الأثرية من الإهمال الشديد، وحاجتها للترميم والإصلاح كقلعة صلاح الدين، بالإضافة لخروج بعض المواقع الأثرية عن الخدمة السياحية كقلعة شلف وبرج سلمى وبروما وكنسبا، وذلك بسبب الأحداث الأخيرة التي شهدتها سورية، والتي أدت إلى تراجع دور القطاع السياحي عموماً ومنطقة الدراسة خصوصاً.

من ناحية أخرى فإن تدني سوية الفعاليات التنظيمية للنشاطات الرياضية والترفيهية والتسويقية التي تقتصر في بعض الأحيان، على بعض الدورات الرياضية الصيفية التي ترافقها فعاليات فنية، أو مهرجانات للتسويق، التي لا تزال ضعيفة، من حيث الإعداد والتنفيذ، لذلك فإن تأثيرها، ما زال محدوداً في جذب مُنظم ومدروس للسياح.

تشكل النشاطات الإعلانية والدعائية للترويج السياحي، وبشكل مُتقن ومدروس، عبر وسائل الإعلان المختلفة، مصدراً مهماً للجذب السياحي في عصرنا الحالي، في حين يظهر وبشكل واضح عدم التركيز على هذا الجانب، وفي منطقة الدراسة يقتصر التركيز على الدعاية للسياحة الداخلية فقط، وإهمال الدعاية على المستوى الخارجي، وذلك بسبب الإمكانات المحدودة، ومن ثم صعوبة الدعاية على المستوى الخارجي، التي إن توافرت فهي لا تزال ضعيفة ولا تفي بالغرض المطلوب.

3-2. المشكلات الخدمية:

تعد البنية التحتية مهمة جداً للتنمية الناجحة للسياحة،[22] وتعاني منطقة الحفة من تركز المنشآت السياحية في ناحية صلنفة، مما يجعلها تتميز بوجود خدمات على مستوى أعلى من باقي النواحي التابعة لمنطقة الحفة. تعاني المنطقة من مشكلات في قطاع النقل والمواصلات، حيث تبرز المشكلات في أن بعض القرى البعيدة عن مركز المنطقة لا ترتبط بمركز منطقتها ارتباطاً مباشراً، حيث تقتصر الطرق المباشرة من مدينة الحفة إلى مراكز النواحي الأربع التابعة لها والقرى التابعة لها مباشرة وعدد قليل إلى القرى الأخرى، لذلك تم شق طرق بسيطة بين هذه القرى لإمكانية الوصول إليها ، لكن هذه الطرق تعاني من ضيقها وكثرة مطباتها وحفرها، بسبب كثرة الأمطار والعوامل الجوية التي تقصر من

[21] **خضرة، جلال. دياب، علي، جغرافية السياحة والخدمات، مرجع سابق، ص75.**

[22] **المرجع سابق، ص264.**

عمر الطرق ودرجة صلاحيتها، ، حيث تعاني المنطقة من نقص في وسائط النقل العامة، وهي لا تلبي حاجة الركاب المتزايدة، وبشكل خاص في موسم الذروة السياحية، مما ينعكس بشكل سلبي على النشاط السياحي.

تعاني المنطقة من مشكلة التلوث الذي يتجلى في تخديم شبكة الصرف الصحي على نطاق ضيق في منطقة الدراسة حيث يوجد محطتا معالجة في المنطقة هما (الحارة– حبيت) وهما لا تعملان بطاقتهما القصوى، حيث أن جزء من مخلفات الصرف الصحي في هاتين الوحدتين تبلغ نسبة 30% لاتصل إلى المحطات أما بقية الوحدات الإدارية فيتم تصريف مخلفات شبكات الصرف الصحي إلى الأنهار و الأودية الموسمية أو الجافة وهذا يشكل عاملاً سلبياً لتنمية السياحة في المنطقة.

5. آفاق تطوير السياحة في منطقة الحفة:

تتحدد آفاق تطوير السياحة في منطقة الحفة، من خلال تقييم الموارد السياحية المتوافرة المستثمرة أو غير المستثمرة ويشكل الواقع السياحي الحالي نقطة انطلاق في اتجاه التطوير ورسم الصورة المستقبلية وعلى ضوء الإمكانيات الحالية لذلك لابد من التخطيط بغية التطوير الذي يشمل الموارد وتحسينها وصلاحيتها والكشف عن المُخبأ منها، والمنشآت السياحية بتعددها ونموها حسب الحاجة لها والطلب عليها، وخصوصية المنطقة السياحية بما يتفق مع العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة، وهذا كله يدفع إلى تنمية الحركة السياحية على جميع المحاور والاتجاهات. وفي إطار التنمية السياحية لمنطقة الحفة قامت مديرية السياحة بالتعاون مع مديرية التخطيط الاقليمي بإعداد دراسة لمسارات الحركة السياحية وتوظيف الموارد السياحية القائمة وتنمية بعض المناطق الواقعة على تلك المسارات بغية تنظيم السياحة للمنطقة وتخطيط استثمارها مستقبلاً بما يكفل التنمية المتوازنة والمستدامة. والمسارات في منطقة الحفة:[23]

■ مسار القلاع : الذي يُعد من أهم المسارات الجبلية على مستوى المحافظة ككل نظراً لكونه يتميز بما يلي :

- يضم قلاع محافظة اللاذقية بما فيها قلعة صلاح الدين الأيوبي، التي تعد أهم نقاط الجذب السياحي الأثري والثقافي في المحافظة .
- يمر المسار بشكل رئيسي بأهم المواقع الطبيعية الجبلية.
- يتميز المسار بارتفاعات تصل إلى أكثر من 1000م عن سطح البحر وبالتالي تشكل عاملاً إضافياً جاذباً للسياحة صيفاً وشتاءً .
- يختزن المسار أهم عناصر الموروث الثقافي الشعبي في المنطقة الساحلية وذلك بما يحتويه من قيم بشرية وثقافية حرفية وزراعية عريقة.
- يحتوي المسار مواقع لممارسة الرياضات المختلفة (التخييم – التسلق – الدراجات) وذلك في عدد من المواقع المقترحة والجاهزة طبيعياً ومنها (المنطقة المحيطة بقلعة صلاح الدين – باب جنة – المناطق المحيطة بمحمية الشوح والأرز – الكرس – بستا وصولاً إلى قرى جبلة).

■ مسار المصايف : وهو يتميز بكونه مساراً جبلياً يضم أهم ثلاث مناطق اصطياف جبلي في المحافظة وهي (صلنفة – سلمى–كنسبا) حيث يؤم هذه المصايف أعداداً كبيرة جداً من السياح الداخليين والعرب بشكل خاص حيث

[23] **وزارة السياحة ، مديرية السياحة في محافظة اللاذقية ، قسم التخطيط ، 2009 م، ملاحظة: واضح أن الأزمة الحالية أرجأت تنفيذ هذه الخطط.**

تتميز بارتفاعات تصل إلى ما يزيد عن 1200م وهي تُعد نقاط جذب سياحي طبيعي (اصطيافي – بيئي – إطعام وضيافة – مبيت وغيرها)

■ مسار الفردوس: نسبة إلى اسم جمعية الفردوس لتنمية المرأة الريفية في ناحية عين التينة وهو عبارة عن طريق دائري متفرع عن مسار قلعة صلاح الدين الأيوبي يبدأ من القلعة ثم إلى عين التينة ليمر بمركز التنمية الريفية لتنمية الصناعات اليدوية وهنا من المقرر إجراء معارض للصناعات اليدوية تباع للسائح وكذلك مطاعم تراثية ليعود الطريق ليمر بمحمية الشوح والأرز إلى القلعة.

هذه المسارات ستساهم بشكل فعال في تنمية المنطقة بشكل كامل عن طريق تحسين المستوى الخدمي وتوفير فرص عمل لنسبة كبيرة من السكان وبالتالي رفع مستوى الدخل عدا عن دورها في دعم الاقتصاد الوطني عند تفعيلها سياحياً وبالتالي التسويق والترويج لها في دول العالم فهي تلبي متطلبات شرائح مختلفة للسياح وفي الوقت ذاته تحافظ على الإرث الطبيعي والتاريخي للمنطقة.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1. تمتلك منطقة الحفة العديد من الموارد الطبيعية والبشرية التي تشكل مواد خام يمكن على أساسها قيام نشاط سياحي مهم فيها.

2. تعد ناحية صلنفة من أهم مناطق الجذب السياحي في منطقة الحفة، حيث تتركز المنشآت السياحية المتنوعة في ناحية صلنفة، ومعظمها موسمية تفتح أبوابها في الصيف وتغلقها في الشتاء.

3. تعد المعالم التاريخية والأثرية عنصراً هاماً من عناصر السياحة، التي تجذب السائحين من داخل القطر وخارجه. وتعد قلعة صلاح الدين القلعة الوحيدة في منطقة الحفة المفعلة سياحياً ويرتادها السياح من كل فج وصوب وخصوصاً السياح الأجانب التي يرون فيها قيمة ثقافية وعلمية كبيرة.

4. تشكل الموارد المائية في منطقة الحفة من أنهار مثل(نهر الكبير الشمالي، القش)، وبحيرات مثل(بحيرة سد الثورة، سد الحفة)، أهم مقومات الجذب السياحي، نظراً لإطلالتها الساحرة، ولما لبعضها الآخر من تأثير في السياحة العلاجية، أوفي جذب المصطافين من مناطق مختلفة لرؤية جماليتها.

5. تعد الغابات والمحميات الطبيعية أحد أهم العوامل الجاذبة للسياح، وتتعرض الثروات البيئية لحرائق وقطع الأشجار بهدف التجارة أو التدفئة.

التوصيات

1. تطوير البنيه التحتية والخدمية السياحية في منطقة الحفة، والتوسع في إقامة المنشآت السياحية، بالإضافة إلى تطوير أنواع جديدة من السياحة، كسياحة التزلج في ناحية صلنفة مما يجعلها تحقق عائداً اقتصادياً إضافياً في فصل الشتاء.

2. تنشيط السياحة البيئية عن طريق الاهتمام بالمحميات، والثروة الطبيعية وقيام الدولة بحمايتها، لأنها تشكل عاملاً مهماً في جذب السياح.

3. العناية بالمناطق الأثرية والسياحية، كالأوابد التاريخية والحضارية والأديرة وكذلك المزارات بالإضافة إلى، إقامة العروض الفنية قرب القلاع في موسم الصيف لتحقيق هدفين معاً هما تطوير السياحة من جهة والتمتع بالعروض، سواء كانت رياضيه أم سينمائية أم موسيقية .

4. نشر الوعي السياحي لدى السكان المحليين الأكثر تماساً مع السياح وذلك عن طريق الندوات والمنشورات والمدارس والمعسكرات وكذلك وسائل الإعلام، بالإضافة إلى الاهتمام بالاستعلام السياحي من خلال إنشاء مراكز تبيع منشورات وكتيبات وخرائط سياحية وتقدم خدمات الحجز والنقل وخدمات مختلفة للسائح.

5. إنشاء تلفريك بين الحفه وقلعة صلاح الدين نظراً لوجود واد سحيق يفصل بينهما وطريق ضيقه ومتعرجة لا تسمح بعبور الحافلات الكبيرة.

6. إجراء دراسات عميقه متكاملة، يُسهم فيها الجغرافيون والمهندسون ودارسي الاحصاء ... لتصل إلى نتائج علميه صادقه وعلى درجه عالية من الدقة، يمكن على أساسها التخطيط السياحي وتنمية هذا القطاع في المنطقة ليصبح قطاعاً اقتصادياً مهماً.

المراجع العربية:

1. الجلاد، أحمد، السياحة المتواصلة البيئية، عالم الكتاب، القاهرة، 2002م.

2. الحميري، عدنان موفق، الحوامدي، زعل نبيل، الجغرافية السياحية في القرن الحادي والعشرين، دار الحامد للنشر، عمان، 2006م.

3. الموصلي، عماد الدين، ربوع محافظة اللاذقية بين الماضي والحاضر والمستقبل، منشورات وزارة الثقافة، دمشق 1999م.

4. حليمة، عبد الكريم، سلوم، جوليت، جغرافية سورية العامة، جامعة تشرين، 2013-2014م.

5. خضرة، جلال. دياب، علي، جغرافية السياحة والخدمات، جامعة تشرين، 2005-2006م.

6. خضرة، جلال، التقييم السياحي للموارد الطبيعية في منطقة الحفة (محافظة اللاذقية)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدارسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد رقم(35)، العدد (3)، عام2013م.

7. شاكر، منى، الموارد السياحي في محافظة اللاذقية (منطقة الحفة) واتجاهات تنميتها المستدامة، رسالة ماجستير، قسم الجغرافية، جامعة تشرين، 2012م.

8. موسى، علي، المناخ والسياحة، مكتبة الأنوار، دمشق 1997م.

9. وزان، كنده، التوزع الجغرافي للسكان في منطقة الحفة بمحافظة اللاذقية (سورية)، مجلة جامعة دمشق للبحوث والدارسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد رقم(33)، العدد (2)، عام2012م.

الدوائر الرسمية والحكومية:

1. المديرية العامة للأرصاد الجوية في دمشق.

2. مديرية الموارد المائية في اللاذقية .

3. مديرية السياحة في اللاذقية.

4. مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في اللاذقية.

5. مديرية دعم القرار والتخطيط الإقليمي في اللاذقية.

مواقع الشابكة:

1. www. Google earth.com**.**

Source and reference:

1- AL HAMIRI,A. AL HAWAMDI,Z. *Tourist Geography In The Twenty First Centary*. Al Hamed Publishing Store, Amman,2006.

2- AL JALLAD,A. *Continuous Environmental Tourism*. Book World, Cairo,2002.

3- AL MUSLI,I,A. *Lattakia Districts Between Past, Present And Future*. Publications Of The Ministry of culture, Damascus, 1999.

4- HALIMA,A; SALLOUM,J. *Syria's General Geography.* Tishreen University,2014.

5- Khedrah,J; DIAB,A. *Geography Of Tourism and Services*. Tishreen University, 2006.

6- Khedrah, J. *Touring Assessment Of Natural Resources in the Al haffeh are Province of Lattakia*, Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, Arts and Humanities series Vol. (35) No. (4), 2013.

7- MOUSA,A. *Climate and Tourism*. Al anwar Library, Damascus,1997.

8- Shaker, M. Tourism Resources in the Province of Latakia (Al Haffeh) And The Trends of its Sustainable Development, Tishreen University, 2012.

9- Wazzan, K. spatial distribution of population in the district of Haffeh in the governorate of Lattakia (Syria). , Damacus University Journal for Research and Scientific Studies, Arts and Humanities series Vol. (33) No. (2), 2012.

Official and Governmental Departments:

1- Directorate of Agriculture and Agrarian reform, in the Lattakia.

2- Directorate of decision support and regional planning, land used database, in the Lattakia.

3- Directorate of water resources, in the Lattakia.

4- The General Directorate of Meteorology, in the Damascus.

5- Tourism directorate, in the Lattakia.